

٩(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان ((المجلس التاسع - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد هذا هو المجلس التاسع من مجالس قراءتنا - [00:00:05](#)

في صحيح الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى ونحن في صبيحة الجمعة العاشر من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا - [00:00:25](#)

باحاديث الايمان على حديث ابي بكر بشيبة وابو كريب حديث معاذ ابن جبل ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:46](#)

اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين حفظكم الله الى الامام مسلم رحمه الله تعالى قال باب الدعاء الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام. قد حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن وكيع - [00:01:11](#)

قال ابو بكر حدثنا وكيع عن زكريا ابن اسحاق. قال حدثني يحيى بن عبدالله بن ابن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما قال ابو بكر ربما قال وكيع عن ابن عباس ان معاذ قال - [00:01:32](#)

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك - [00:01:52](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فانهم اطاعوك فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:02:12](#)

قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا بشر ابن السري قال حدثنا زكريا ابن اسحاق حاء وحدثنا ابن حميد قال حدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ - [00:02:31](#)

الى اليمن فقال انك ستأتي قوما بمثل حديث وكيع قال حتى هذان نعم نعم كمل قال حدثنا امية ابن قسطام العيشي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم عن اسماعيل ابن امية - [00:02:51](#)

ان يحيى ان يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم من اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم - [00:03:09](#)

خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فاذا اطاعوا بهم فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم هذا الحديث حديث عن معاذ اه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:03:29](#)

في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن فيه دلالة صريحة على ان الصلوات الخمس هي خمس لان هذا الحديث كان في اخر الاسلام. لا يجوز للانسان ان يفرض على - [00:03:51](#)

الناس صلوات غير هذه الصلوات الخمس وايضا فيه دلالة على وجوب اتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة وقد اوردته الامام مسلم رحمه الله تعالى من عدة الطرق الاول من طريق شيخ ابو بكر بن ابي شيبة - [00:04:14](#)

وهو صاحب المصنف المعروف وابو كريب وهو محمد ابن العلا ابن كريب ابو كريب الكوفي واسحاق بن ابراهيم وهو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ويقال له ايضا الحنظلي التميمي النيسابوري - [00:04:38](#)

جميعا يعني هؤلاء المشايخ الثلاثة جميعا عن وكيع وهو ابن الجراح الرئاسي الكوفي الامام الجبل المعروف وكان من الائمة النوادر الذين عرفوا بالسمن كان يقال له كيف سمنت؟ قال بفرحي بالاسلام - [00:05:02](#)

قال ابو بكر حدثنا وكيع لاحظوا الان دقة الامام مسلم ودقة المحدثين في الرواية ان ابو كريب قال حدثنا وكيع والآخران ابو بكر قال حدثنا وكيع والآخران ابو كريب واسحاق ابن ابراهيم قال عنوك. شوفوا الدقة - [00:05:31](#)

عن زكريا ابن اسحاق وهو آ زكريا ابن اسحاق المكي عن فقال حدثني يحيى ابن عبدالله ابن صيفي المكي عن ابي معبد المكي مولى عبد الله ابن عباس عن ابن عباس وهو عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب - [00:05:59](#)

ويكنى بابي العباس حبر الامة وترجمان القرآن احد السبعة المكثرين من رواية الحديث واحد العبادة الرابع عن معاذ بن جبل في بعض الاسانيد اه اسقاط معاذ وهذا يسمى مراسيل الصحابة كما في الاسناد الذي بعده - [00:06:24](#)

وفي بعضها عن معاذ ابن جبل ولا يبعد ان يكون لا سيما في مثل هذا الحديث ان يكون ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم ويخاطب معاذ ابن جبل - [00:06:46](#)

ثم استفهمه وطلب منه الحديث فحدثه معاذ بن جبل وعلى كل حال فمراسيل الصحابة كموصولاتهم وهذه كلمة لابد ان نحفظها وان نفهمها مراسيل الصحابة كموصولاتهم. لا فرق لا فرق بين قول الصحابي حدثنا فلان - [00:07:03](#)

وبين قول الصحابي حدثنا رسول الله وبين قول الصحابي عن فلان وبين قول الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لسببين الاول ان جميع الصحابة عدول فهم اذا اسقطوا الوسطة فذلك لا يضر - [00:07:31](#)

والثاني انه بالتتبع علم ان الصحابة لا يرسلون عن دون الصحابة بالتتبع علم ان الصحابة لا يرسلون عن دون الصحابة عن معاذ بن جبل وهو احد العلماء الاعلام الذين - [00:07:54](#)

اشتهروا بالعلم مع صغر سنهم وهو صحابي معروف وكان من اعلم من سكن الشام وعلمه عند انتشار في الشعر وعلمه انتشر في الشعب وكان رضي الله تعالى عنه من الذين يقال عنهم ان ادعيتهم مستجابة - [00:08:21](#)

وجاء في فضله انه يقدم العلماء برتوة او برمية حجر رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر ربما قال وكيع عن ابن عباس يعني باسقاط آ آ يعني قال وكيع عن ابن عباس - [00:08:48](#)

اه ان معاذ يعني بدون عن معاذ بدون كلمة عن معاذ وكلمة عن معاذ وان معاذ بمعنى واحد لان انواعا كلاهما من الالفاظ التي تدل على السماع وتدل على الارسال في - [00:09:10](#)

واحد بحسب القائل ولذلك لما قال صاحب البيقونية معرفا معنعن قال معنعن كعن سعيد عنكرة يعني هذا من المعنعن لكن معنعنات الصحابة لا تظر قال ان معاذ؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

ومعنى بعثني البعث يعني الارسال هو كقوله ارسلني رسول الله لكن البعث يكون مع عدم يعني رسالة وانما مع شيء يكون يعلمه ويعلمه وهذا معنى بعثت معلما بعثت معلما. اي انما اعلم الناس ما اعلمه - [00:10:00](#)

اما ارسلني برسالة فهو يوصل الرسالة وخلص انتهت المهمة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ الرواية الي بعدها الى اليمن في بعض روايات الحديث والمقصود باليمن جميع نواحي اليمن - [00:10:36](#)

سواء كان صنعا او عدن او غيرها وكان اليمن اذا اطلق فاشهر ما مدن اليمن في ذاك الزمان صنعا وعدن وحظرموت ونحوها قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فيه دلالة على اهمية التنبيه الى حال المدعويين - [00:10:59](#)

لان الانسان اذا عرف ما هي شبهات المدعويين وما هي احوال المدعويين؟ وما هي شهوات المدعويين؟ يعرف كيف يدعوههم قال

فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:11:25](#)

وفي رواية اللي بعدها فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل وفي رواية في كتاب التوحيد في صحيح البخاري فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله - [00:11:46](#)

وهذا كله وهذا كله فيه دلالة ان الصحابة رضوان الله عليهم قد يروون الحديث بالمعنى او ان التابعين قد يروون الحديث بالمعنى لكن هذه الروايات تدلنا نحن على معنى هذه الكلمات - [00:12:04](#)

معنى شهادة ان لا اله الا الله الرواية اللي بعدها عبادة الله عز وجل وحده لا شريك له معنى شهادة ان لا اله الا الله هو التوحيد اذا التوحيد ليس معناه ان تعتقد ان الله خالق موجود - [00:12:24](#)

او ان الخالق الرازق هو الله لا التوحيد عبادة الله عز وجل قال فانهم اطاعوا لذلك فيه دلالة على اهمية التدرج في الدعوة وفي العلم في المناظرة في المناقشة لا يحسن بالداعي ان ينتقل من مسألة الى مسألة - [00:12:42](#)

يناقش في قضية واحدة اذا هو اقر بها ينتقل الى غيرها اما ما يسميه الجدليون بالقفزها اسكتها هنا انتقل هناك اسكت هناك انتقل هناك لن تصل الى شيء لن يكون المقصود هو اقرار الحق. يكون المقصود هو اما افحامك او افحامك - [00:13:07](#)

وهذا ليس لوجه الله فدائما عندما تدعو لابد ان تقر المدعو ما هي القضية المبحوثة فاذا تقررت هذه القضية ثم احب الرجل قبول الحق تنتقل معه الى الحق الذي بعده - [00:13:28](#)

لذلك هذه قضية مهمة فان هم اطاعوا لذلك وكما ان التدرج مطلوب من قضية الى اخرى فكذا التدرج مطلوب في اسلوب الدعوة وهي ان الداعي يدعو بالحكمة اولا فاذا انتفعت - [00:13:49](#)

الدعوة بالحكمة اكتفى بها والا انتقل الى الموعظة واذا لم ينتفع ينتقل الى المجادلة بالتي هي احسن. فلا يبدأ بالمجادلة قبل الموعظة ولا يبدأ بالموعظة قبل الحكمة فهذه قضايا مهمة في التدرج - [00:14:14](#)

في كيفية الدعوة وفي كيفية القضايا يبينها حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ولذلك الامام محمد بن عبد الوهاب نبه الى هذه القضية الدعوة الى الاهم فالاهم قال فادعوه فان هما طاعوا لذلك - [00:14:43](#)

وقوله اطاعوا دليل صريح ها دليل صريح الى ان المقصود ليس مجرد المعرفة. المقصود المعرفة مع الطاعة نعم جاء في بعض الروايات فانهم عرفوا ذلك لكن هذه الرواية تبين ان مجرد المعرفة مجرد العلم لا يكفي بل لابد معه من عمل وهذا الذي يسمى الطاعة

- [00:15:05](#)

فان هم طاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة طيب هنا يأتي سؤال في الاول قال فادعوه الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:15:33](#)

في الصلوات قال فاعلمهم وفي الرواية الاخرى فاخبرهم دل على ان عندهم علم بالتوحيد لكنهم يجحدون او التبس عليهم امره اما علم بالصلوات الخمس فمعدوم ولذلك يحتاجون الى الاخبار عنها - [00:15:51](#)

يحتاجون الى الاعلام بها فمثلا في يمكن اه في لبعض النصارى ان يدرك ان اول الوصايا يا ان يا ابراهيم الرب الهك واحد هذا موجود في الاناجيل اللي بين ايديهم - [00:16:18](#)

من المحكمات التي لم تطرأ عليها ايدي التحريف موجود في التوراة ان الهكم واحد. نفس الاية اللي عندنا انما الهكم اله واحد فهذا موجود لكن التلبس يحتاج الى بيان ان المقصود بالالوهية هنا هو دعوة التوحيد توحيد العبادة - [00:16:40](#)

قال فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ومعنى افترض يعني جعله فرضا عليهم افتعل من الفعل اي او فرض عليهم فعلا والزمهم الزاما خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:17:08](#)

وفي الرواية اللي بعده خمس صلوات في يومهم وليلتهم. دل على وجوب التكرار وهذا لبيان ان الصلوات مرتبطة بالاوقات الليلية والنهارية خمس صلوات في كل يوم وليلة حتى يموت الانسان - [00:17:37](#)

يمكن لانسان ان يترك لاي ظرف طارئ من ولاي سبب من الاسباب الشرعية يمكن ان يترك الصوم يترك الزكاة الحج لكن الصلاة ما

يمكن لا يمكن ترك الصلاة باي حال. ما دام العقل موجودا - 00:18:00

الصلاة مرتبطة بوجود العقل. ما دام العقل موجود فلا بد ان يصلي الانسان قال فان اطاعوا لذلك يعني طاعة علموا فاطاعوا. قالوا

فهنا الصلاة نصلي فاعلمهم ان الله افترض عليهم - 00:18:25

والرواية التي بعدها فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم وفي الرواية التي بعدها قد فرض

عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم الصدقة لها شقة - 00:18:52

تطلق على الفرض وتطلق على النفل بخلاف الزكاة فالزكاة اسم شرعي خاص للنسبة المقدرة الواجب اخراجها في زكاة اه في الزكاة

المفروض على اموال المسلمين قال فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة - 00:19:17

تؤخذ من اغنيائهم فتد على فتد في فقرائهم. والرواية التي بعدها الرواية التي بعدها فتد على فقرائهم فتد في فقرائهم ظرفية اي

ان هذه الزكوات تصب تصب في هذا الظرف - 00:19:40

والرواية التي بعدها فتد على فقرائهم على تفيد الالزام اي يلزم ان يعطى الفقير يعني كلمة على مثل قوله فرض عليكم صار الزام

عليكم فتد على فقرائهم هنا فتد في فقراءهم - 00:20:02

وهذه اللفظة فتؤخذ من اغنيائهم فتد في فقراءهم وعلى فقرائهم افادتنا فائدة لطيفة ان كل احفظه كل من ان كل من ملك الزكاة

من ملك نصاب الزكاة فليس بفقير اذا لو سألنا سائل من هو الفقير؟ الذي يعطى الزكاة هو الذي مر عليه الحول وليس عنده مال زكوي

- 00:20:24

يجب فيه الزكاة يعني مثلا مر عليه الحول ما عنده خمس من الابل مر عليه الحول ما عنده ثلاثين بقرة مر عليه الحول ما عنده

عشرين دينار من الذهب الذي هو خمسة وثمانين جرام من الذهب - 00:20:56

طيب امرأة عندها حلي مئة جرام من الذهب ثم تقول اعطوني هذه ليست فقيرة هادي مسألة مهمة هذه استفدناها من لفظة تؤخذ من

اغنيائهم فتد في فقرائهم قال فانهم اطاعوا لذلك فايك فايك كرائم اموالهم. وفي الرواية التي بعدها قال فاذا - 00:21:17

ما اطاعوا لذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم معنى فايك كرائم اموالهم اياك يعني احذر القربى من كرائم اموالهم فايك كرائم

اموالهم ومعنى الكرائم جمع كريمة المال الكريم هو المال - 00:21:45

وهذه لفظة مهمة المال قد يسمى كريمة اما باعتبار كونه نافعا واما باعتبار كونه محبوبا المال قد يسمى لذلك من الالفاظ الخاطئة عند

الناس يقولون المال اوساخ الدنيا هذه اللفظة ليست شرعية - 00:22:11

هذه اللفظة قد تكون صوفية. لان المال قد يكون كريما. تبني به مسجدا قد يكون كريما تبني به اوقافا قد يكون كريما تصل به رحمه

هذه قضية مهمة لا الزكاة لك مو المال - 00:22:34

الزكاة اوساخ الناس اذا ليس المال المال قد النبي قال نعم المال الصالح للرجل الصالح المال الكريم نافع ما معنى المال الكريم؟ الكريم

في نفسه بمعنى طيب الكريم باعتباره محبوب لصاحبه - 00:22:58

هنا يقول فايك كرائم اموالهم اي الاموال الكريمة النفيسة التي يحبها اهلها فمثلا لو جاء وجب الزكاة على رجل قال عندي عشرين

عندي عشرين دينارا هذا الدينار مضروب شوية خذها من في الزكاة - 00:23:20

فلا تقل لها اعطني الدينار السليم هو كله ذهب ما فرق فرق عليك عنده خمس من الابل فاعطاك شاة. فرأيت غيرها خيرا منها فلا تقل

لها اعطه تلك الشاة. خذ - 00:23:45

ما اعطاك ما لم تكن معيبة تضر الفقراء. هذا معنى فايك وكرائم اموالهم وفي بعض النسخ فايك وكرائم اموالهم قال واتق دعوة

المظلوم واتق دعوة المظلوم اما ان الواو استنافية - 00:24:01

فيكون المعنى اني بعثتك قاضية معلما اميرا فايك والظوء واما ان تكون الواو واو المعية فيكون المعنى فايك كرائم اموالهم واتق

دعوة المظلوم فيكون المعنى لا تحسب ان الغني اذا ظلمته في اخذ شيء من ماله للفقير ان - 00:24:25

يدفع عنك الظلم فان الظلم ظلم حتى لو كان على الغني وكلا المعنى المعنيين صحيحان. واتق دعوة المظلوم والمظلوم دعوته

مستجابة حتى لو كان كافرا ثم قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:24:55

ليس بينها بين هذه الدعوة التي صدرت من المظلوم وبين الله حجاب لكن نتنبه ان هذه الدعوة من المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب بالشر الا يتجاوز قدر الضرمتى ما تجاوز سقطت - 00:25:18

يعني مثلا انسان تكلم في عرضك فانت مظلوم فاذا انت دعوت عليه وعلى ابيه صرت انت وتعدى هذه قضية لابد ان نتنبه بعض الناس يقول انا دعوت على ظالمي ما استجيب له - 00:25:40

لما تسأله تجد انه هو تعدى فلما تعدى وقع في الظلم فصار ظالما هو من حيث لا يشعر او لا يشعر قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب في قول حجاب دل على ان هناك حجب - 00:26:01

بين الله جل وعلا وبين الدعوات هذه الحجب اما ان الدعوة لا ترتفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قد يكون الحجاب منك انت مطعم حرام مشرب حرام ونحو ذلك - 00:26:23

قد يكون الحجاب مانع اخر وهو كونك دعوت بقطيعة رحم دعوت بظلم قد يكون الحجاب غلق ابواب السماء لان الله لا يقبل من فلان وفلان فاذا اراد الانسان ان تكون دعوته مستجابة فلينظر الى هذه الحجب فليبعدها - 00:26:45

مثل عندما ولله المثل الاعلى عندما يريد الانسان ان يوصل صوته الى احد يفتح البيان المغلقة فلا بد لمن اراد ان يكون ان تكون دعوته مستجابة ان يبذل جهده في ابعاد - 00:27:11

الحجب الحسية والمعنوية الحسية مثل المطعم الحرام المشرب الحرام المعنوية مثل دعوته بقطيعة الرحم ونحو ذلك ثم اورد رحمه الله نفس الحديث من طريق اخر فقال رحمه الله حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى - 00:27:32

ابن ابي عمر العدني اليماني طبعنا هو عدني في الاصل لكنه سكن مكة وعاش في مكة قال حدثنا بشر ابن السري بشر ابن السري وايشا يكنى ابي عمرو المكي بشر من السري المكي - 00:28:02

قال حدثنا زكريا ابن اسحاق المكي حاء وحدثنا عبد بن حميد شيخ البخاري وصاحب المسند المعروف ومسنده مطبوع قال حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني جد الامام ابن ابي عاصم - 00:28:26

صاحب كتاب تعظيم قدر الصلاة هذا جده عن زكريا ابن اسحاق عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال انك ستأتي قوما بمثل حديث وكيع - 00:28:47

ثم اورد له اسنادا اخر قال حدثنا امية ابن بسطام العيشي وقال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روحه ابن القاسم عن اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد بمثل الحديث - 00:29:07

في السابق ورجال الاسناد كلهم منسوبون. نعم قال رحمه الله تعالى باب امري بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله. يعني لا تقرأ الابواب لان احنا اتفقنا ان الابواب ليس من وضع الامام مسلم - 00:29:25

الابواب نستشير بها اه نفهم المعاني منها ندرك ان الامام مسلم رتب كتابه وان لم يضع الابواب لكنه لم يضع الابواب كانه اراد ان يكون كتابه كتابا ها فقط كتاب الايمان كتاب كذا كتاب كذا - 00:29:44

وضع الامام وضع الامام مسلم الكتب ولم يضع الابواب من الذي وضع الابواب؟ اختلف في ذلك العلماء لكن من المؤكد من المؤكد ان وضع الكتب ليس من وضع الامام مسلم - 00:30:08

وضع الابواب عفوا وقيل ان اول من وضع الابواب هو القاضي عياض وهو اول من وصل الينا شرحه لمسلم واكثر الابواب الموجودة عندنا هو من وضع الامام وهو من هو من وضع الحافظ آبي زكريا يحيى من شرف - 00:30:26

النووي رحمه الله تعالى نعم. قال رحمه الله تعالى قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث ابن سعد عن عقيل عن الزهري قال اخبرني الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف

ابو بكر بعد - 00:30:49

وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه تكلم امرت ان اقاتل

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله فقد عصى مني فقد عصم مني ماله ونفسه الا - [00:31:11](#)

بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا

يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب فوالله ما - [00:31:31](#)

او الا ان رأيت رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال. فعرفت انه الحق. نعم. اللي بعده ولو حدثنا ابو الطاهر وحرمله ابن

يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابن وهب قال اخبرني - [00:31:51](#)

عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان

اقتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصوا مني ماله ونفسه الا بحقه فحسابه على الله. قال - [00:32:11](#)

حدثنا احمد بن عبدة الطبيق قال اخبرنا عبد العزيز يعني الدرا وردي عن علاء حاء وحدثنا وميت بنوس واللفظ له. طبعاً هم يكتبون

الدرى وردي بفتح الراء هذا يسمى من باب التعريب - [00:32:31](#)

يعني العرب يعربون الكلمات فينطقونها بسليقتهم العربية يعني مثلاً الصين لو تذهب الى اهل الصين تقول لهم الصين ما راح يفهموه

هم يقولون الصين ما عندهم الصاد اصلاً شائلة مثلاً او او او طريقة اخرى لا اعلم - [00:32:50](#)

لكن المهم العرب تعرب الاسماء الايش؟ الاعجمية يعني تنطقها بطريقتها والا فهي كلمة درى وردي هي ليست هكذا بالفارسي هي في

الفارسي بسكون الراء در اوردي لكن لازم نفرق احنا - [00:33:13](#)

بين المنطوق للاسم الاعجمي او كيفية نطق الاسم الاعجمي عندنا في العربية وان لا ننظر الى الاسم كيف ينطق في الحجة التي كانت

تعريبها يعني مثلاً ابراهيم باتفاق العلماء اسم اعجب - [00:33:32](#)

لكنها لا يجوز ان ننظر وان قيل انه عربي كما ذكرته في كتاب التبيان فان قيل انه عربي فمعناه ايش ها الاب الرحيم وايضا ابراهيم

ابو الامة قيل فيه معناها - [00:33:52](#)

اذا كيف نطقها؟ نطقها العرب الاسماء الاعجمية درى وردي نعم احسنت قال رحمه الله تعالى وحدثنا او ميت ابن او اللفظ

له قال يزيد ابن مريح قال عددنا روح عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - [00:34:12](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله قال

قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا حفص ابن ابن غياث عن الاعمشي عن ابي سفيان عن - [00:34:39](#)

جابر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس بمثل حديث ابن المسيب عن ابي

هريرة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع حاء وحدثني محمد ابن المثنى - [00:34:59](#)

قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ابن مهدي قال جميعاً حدثنا سفيان عن ابي عن عن الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قال - [00:35:19](#)

لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ انما انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر قال قال

حدثنا ابو غسان المسمعي ما لك بن عبد الواحد قال حدثنا عبد الملك بن ابن الصباح عن شعبة عن - [00:35:39](#)

راقد ومحمد ابن يزيد ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وامرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويأتوا الزكاة. فاذا فعلوا عصموا مني -

[00:36:03](#)

دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. قال وحدثنا سويد بن سعيد وابن ابي عمر قال حدثنا مروان يعنيان الفزاري عن

ابي مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله - [00:36:23](#)

كفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد حاء وحدثني زهير

بن حرب قال حدثنا يزيد بن هارون كلاهما عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

يقول من وحد الله ثم ذكر بمثله احسنت هذه الاحاديث التي اجمعها الامام مسلم رحمه الله هنا حديث ابي هريرة من عدة طرق وحديث جابر وحديث طارق بن اشيم رضي الله تعالى عنهم. هذه الاحاديث الثلاثة - [00:37:03](#)

آآ الفاظها عامة ومعانيها خاصة وهي دالة على قضية مهمة وهي الامر بقتال من يقاتل المسلمين او يمنع دعوتهم حتى يطيعوا او حتى يدفعوا الجزية او حتى اه يعني اه يسري - [00:37:26](#)

احد ثلاثة امور وهذا الحديث اورده الامام مسلم رحمه الله حديث ابي هريرة من عدة الطرق وفيه قصة جرت بين ابي بكر وعمر لما تولى الخلافة ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:51](#)

قال ابو هريرة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده استخلف في دالة على ان الاستخلاف انما وقع تعاهد وتشاور اهل الحل والعقد وكفر من كفر من العرب من العرب الالف واللام فيه للعهد وليس المقصود كلهم - [00:38:16](#)

لان اهل مكة والمدينة والطائف باتفاق المؤرخين ثبتوا على الاسلام وليس كل العرب ارتدت فقبائل بني تميم كثير من قبائل تميم ثبتوا عن الاسلام وانما ارتدت كفر من كفر من العرب هذه التبعية واضحة من العرب - [00:38:42](#)

وهم اتباع مسيلمة طليح الاسدي اتباع السجاح ونحوها قال عمر بن الخطاب لابي بكر وكان عمر وزير ابي بكر ومشاورة وقاضيا في خلافة الصديق يعني يؤدي ثلاثة وظائف كيف تقاتل الناس - [00:39:08](#)

يعني هؤلاء بعض العرب قالوا لا ندفع الزكاة للخليفة وبعضهم قالوا لا ندفع الزكاة نهائيا كانت العرب عندهم انفة كيف يدفعون مالهم للغير للحماية احنا نحمي نفسنا مثلا وبعضهم قالوا لا يوجد زكاة انكر لاحظ الان منهم من منع ومنهم من جحد - [00:39:33](#)

ومنهم من انكر الصلوات مثل اتباع السجاح طليحة جعل الصلوات عليهم اقل. وينقل عن كذلك اه مسيلمة الكذاب انه ايضا قلل الصلوات ولم ولم يرجعوا الى الشرك في العبادة انتبه ولا واحد من المرتدين - [00:40:04](#)

حسب قراءتي للتاريخ لم اجد قبيلة واحدة رجعت القهقرة في شرك عبادة الاصنام اذا ما الذي وقع منه؟ ما الذي وقع منهم؟ الكفر يعني ما انكروا لا اله الا الله - [00:40:32](#)

منهم من انكروا ختم النبوة كاتباعي مسيلمة وسجاح وطليحة ومنهم من انكروا فرضية الصلوات الخمس جعلها اقل ومنهم من انكروا الزكاة ومنهم من منعوا الزكاة فصارت الاصناف عندنا هؤلاء الاربعة - [00:40:51](#)

لكن لم يوجد احد منهم رجع القهقرة وصار يعبد الاصنام واللات والعاث ولذا لما قال وكفر من كفر من العرب. فيه دالة على ان الكفر ملة واحدة بغض النظر عن نوع الكفر - [00:41:13](#)

كفر كفر سواء كان بسبب الشرك ولا بسبب انكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وختم النبوة الكفر كفر سواء كان ترك بجحد الزكاة او بجحد فرضية الصلوات الخمس. ما في فرق - [00:41:33](#)

الكفر كفر هذه قضية مهمة قال كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هذه قضية مهمة الناس - [00:41:51](#)

ترى بعض الناس ما يفهم هذا اذكر اني مرة كنت وصلح السيارة فجاني رجل يزعم انه قرآني قال يا اخي انا ما اقبل اللي في البخاري ومسلم. انا ما كنت اعلم ان الرجل هذا فكره - [00:42:09](#)

قلت له ليش؟ قال يا اخي في احاديث في البخاري ومسلم ما يقبله العقل قلت لها عقل من؟ عقلك انت ولا عقلي انا اذا عقلي انا كل ما في البخاري ومسلم مقبول في عقلي - [00:42:28](#)

وفي عقل العلماء وطلاب العلم السالفين اذا عقلك انت والغربيين فقطعا الاسلام ما هو يقول لك نصه تسعين في المئة من الاسلام عقولكم ما تقبله فعقولكم ما هو ميزان قال لا بس في اشياء يخالف اللي في القرآن - [00:42:43](#)

قلت خلاص انت جيب لي حديث واحد حديث واحد يوجد في البخاري ومسلم مخالف لما في القرآن وانا اترك البخاري ومسلم حديث واحد لا اريد اكثر ما بث اثنين ولا ثلاث بس حديث رح - [00:43:04](#)

قال يا حديث امرت ان اقاتل الناس. شن قتل كل الكفار يعني ندخل الناس في الاسلام غصب انتبه الان قلت له طيب انت شنو تفهم

من امة المقاتلين؟ قال يعني كل الناس نقاتل كل الناس - 00:43:20

قلت الله في القرآن يقول قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر هذا عام ولا خاص سكت طيب امرت ان اقاتل قلت يقول جل وعلا واقتل المشركين كافة عام ولا خاص - 00:43:41

يا اخوة لابد ان نفهم سكت قلت هالحديث امرت ان اقاتل الناس مثل قوله ها واقتل المشركين كافة كما وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة فهذا يسميه العلماء العام المراد به الخصوص - 00:44:02

والا فمن المجمع عليه بين اهل الاسلام ان الذمي والمعاهد والمستأمن ها لا يقاتل صح ولا لا؟ اذا هذا واضح لكنهم لا يفهمون. بل ان الكفار لو ما منعونا الدعوة ما قاتلناهم - 00:44:22

ننشر الدعوة وخلص من اسلم الحمد لله من لم يسلم امره الى الله جل وعلا هذه قضية مهمة لذلك الغرب لا سيما من يسمي نفسه بالمستشرقين هؤلاء الذين درسوا في جامعة سربون وجامعة - 00:44:40

برلين وغيرها برمنجهام هؤلاء يريدون ان يشوهوا صورة الاسلام. فايش حطوا في الازهان؟ الاسلام انتشر بالسيف طيب يا اغبياء انتم بعجلكم وبجركم احتلتم العالم. لماذا لم تستطيعوا بسيو فكم وبنادقكم ودباباتكم ان تغيروا معالم العالم - 00:44:59

الاسلامي ليش ما قدرتم دل على ان القهر والغلبة لا يمكن ان يكون سببا لتغيير عقائد ما في قلوب الناس اجل ليش تغير اهل الفرس الى الصين والهند والسين الى اندونيسيا - 00:45:23

واهل تركيا والى رومية واهل الغرب الى اسبانيا ليش؟ تغيرت عقائدهم اختياري اختيار ما فيه كلام لذلك هذه القضية امرت ان اقاتل الناس لابد ان نفهم انه عام مراد به الخصوص ان يقاتل الناس الذين يصدون عن دين الله او يقاتلوننا - 00:45:42

والا من بينا وبينهم عهد فالواجب المحافظة عليه لذلك نص شيخ الاسلام ان اية السيف التي زعم اكثر المفسرين انها ناسخة لايات الوداعة او الموادة ان هذا غير صحيح بل هذا في وقت وهذا في وقت - 00:46:08

اية السيف وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة هذه ليست ناسخة بل هي من الايات المحكمة في وقت كما ان ايات الموادة وان جنحوا للسلم فاجنح لها اذا الشال مقدم في الاسلام - 00:46:32

ويريدوا ان يخدعوك ها فان حسبك الله يعني حتى لو فرضنا انه في في الموادة خديعة الله كافيك امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومن المفسرين من قال المقصود بالناس هنا مشركي العرب - 00:46:55

وهذا ايضا عام اريد به الخصوص ولذلك قال من قال من العلماء كابي حنيفة وغيره لا يقبل من عربي الا الاسلام وغير العربي قال لا يقبل منه الموادة او الجزية او القتال - 00:47:16

حتى وان لم يسى وهذا له وجه لماذا له وجه؟ العربي يقرأ القرآن. يفهم لو شغل مخه شوي له وجه لكن الاول هو الاظهر حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:47:40

اذا لا يجوز قتال من قال لا اله الا الله هذا هو وجه الشاهد استدلال عمر على ابي بكر استدلال عمر على ابي بكر فمن قال لا اله الا الله؟ فقد عصم مني ما له ونفسه الا بحقه. بحقه الظمير راجع - 00:47:57

الى الاسلام اي الا بحق الاسلام الا بحق الاسلام وجاء ايضا في بعض روايات الا بحقها. اي بحق هذه الكلمة وقوله الا بحقه فيه دلالة على ان المسلم الاصل فيه الاسلام - 00:48:18

ولا يجوز قتله الا اذا ارتكب ما يوجب قتله مثل ايش مثل كونه قاتلا كونه زانيا محصنا مثل كونه محاربا ونحو ذلك وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:48:48

اذا ابو بكر طبق القاعدة المضطردة ما هي؟ القاعدة المضطردة؟ ان الكفر كفر لا فرق وهذا يدل يدلك على عظيم علم الصديق هو مو بس قوي وشجاع عليم عالي اعلم من عمر ومن عثمان ومن علي - 00:49:14

والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة لان التفريق يجعل المفرق يدخل في قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فان الزكاة حق المال لاحظ الزكاة حق المال هنا الان استدلال ابو بكر الا بحقه زكاة حق المال - 00:49:37

الصلاة حق البدن التوحيد حق الله عز وجل هذه قضايا مهمة لذلك بعض العلماء يقول التوحيد حق الله الصلاة حق البدن تريح تريح نفسك الزكاة حق المال الصوم حق المجتمع. الحج فيه تجميع لهذه الحقوق - [00:50:04](#)

هذي تربية للنفس قال والله لو منعوني عقالا العقل حبل يربط به البعير وكان المصدق اذا جمع الصدقات يطلب من صاحب الزكاة حبل يربط به الابل اذا يحتاج الى الربط - [00:50:31](#)

طبعا هذا من باب الاحسان والله لو منعوني عقالا وفي بعض الروايات في صحيح البخاري وغيره وكذلك في آ صحيح مسلم عنانا ومعنى العناق صغير الشاة اناقة نسميه بالكويت يمكن صخلة - [00:50:55](#)

ايه اناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله قاتلتهم على منه يعني الصديق رضي الله عنه وصل الى قمة العلم. وقمة الثبات بحيث لا يرضى ان ينقص من دين الله ولو قيد حبل - [00:51:22](#)

شوفوا كيف وصل الى مرتبة الصديقية بحيث انه لا يرضى ان ينقص من دين الاسلام ولو بقدر حمل عناق ولذلك جاء في بعض كتب السيرة او ينقص الدين وابو بكر حي - [00:51:53](#)

ما يقبل ما يقبل هذا الكلام الصحابة يتوسلون اليه يقول انت تسير جيش اسامة يروح يقاتل الروم والعرب كلهم يتجهزون لغزو المدينة في بعضه في بعض الروايات انه قال والله لو ان الكلاب جرت ذيول امهات المؤمنين - [00:52:15](#)

انا ما منعت جيش اسامة من السير لا اله الا الله صديق ومن لي بمثل سيره المدلل يمشي رويدا ويأتي الاول بعض الناس يقولون ان ابا بكر لم يسبق الناس بكثير علم بكثير عملي. ولكن بشيء وقر في قلبه - [00:52:40](#)

هذا معناه ان ابو بكر فاق الصحابة بايش؟ باعمال القلوب واعمال القلوب يا اخوة اوصي نفسي واياكم باهمية النظر اليها فوالله والله والله رأينا من بعض مشايخنا خصوصا من بعضهم من دون ان اسميهم اني اذا نظرت الى صلاته - [00:53:07](#)

كنت اذكر قول بعض التابعين يقول رأيت صلاة انس فاذا هي خفيفة فقلت في نفسي ما هذه الصلاة والله اني كنت ارى صلاة بعض مشايخنا يقول ايش الصلاة هذي لكن والله كانت لهم مكانة في قلوبنا ليش - [00:53:32](#)

ففكر مع نفسي ليش والله ما وجدت لذلك سبب الا لشيء في قلوبهم ذلك اعمال القلوب امرها عظيم ايها الاخوة. حتى في الثبات عند الملومات اعمال القلوب لها اثر في الثبات عند الملومات والبليات - [00:53:54](#)

قال لقاتلتم على منه؟ فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال يعني عمر ما هو مجادل عمر فقط مستوضح - [00:54:17](#)

فلما تبين له ان الكفر شيء واحد ايا كان نوع الكفر جحد الزكاة نقص الصلوات من خمس الى صلاتين كله كفر فعرفت انه الحق لا سيما وعمر مجرب كل ما وقع خلاف بين عمر وابي بكر - [00:54:33](#)

في مسألة علمية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عمر يجد الحق مع ابي بكر ومن اجل هذه الصور ما وقع في صلح الحديبية بصلح الحديبية - [00:55:01](#)

عمر تعرفون شجاعته وقوته وشكيمته لما رأى بنود الصلح برود الصحف الظاهرة في الظاهر يعني واضح الحيف في حق المسلمين فقال يا رسول الله اولسنا على الحق وهم على الباطل - [00:55:19](#)

قال بلى قال فلما نرظى الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه ربي لن يضيعني الان ابو بكر مو موجود. في هذه القضية عمر سكت فذهب يدور على ابو بكر لانه يعرف ان ابو بكر يقدر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:46](#)

فوجده قال يا ابن الخطاب اولسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال بلى قال فلما نرضى الدنية في ديننا ابو بكر الان ما علم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا قال؟ قال انه رسول الله وان الله لن يضيعه. نفس الكلمة - [00:56:12](#)

ان الصديقية مرتبة عظيمة يوصل بالانسان الى ان يتكلم بالعلم الذي هو مراد الله ومراد رسوله ويعمل العمل المراد لله ولرسوله ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. الصحيح - [00:56:35](#)

من اقوال المفسرين في الاية اية الحديد ان الذين امنوا بالله ورسله ان المقصود هنا الكمالات ليش قلنا الكمالات؟ لان الوصف بعده

اولئك هم الصديقون والشهداء الصحيح ان الواو عطف بيان للصديقية. والشهداء عند ربهم - [00:56:59](#)

اي الصديقون هم الشهداء عند ربهم فالشهداء عند الله هم العلماء الذين وصلوا الى مرتبة الصديقية ما هو اي واحد يكون شهيد عند الله عز وجل وظن بعض المفسرين ان الاية والشهداء عند ربهم اي الشهيد المقتول في سبيل الله - [00:57:25](#)

وهذا خطأ ليش خطأ لان الاية نزلت في مكة ما في قتال ولا في شهادة ولا في شيء نزلت في مكة الاية. سورة الحديد مكية وهذه قضايا لابد ان ننتبه لها في التفسير - [00:57:49](#)

مثل قوله جل وعلا وجاهدكم به جهادا كبيرا ها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا المقصود به الجهاد ايش؟ جهاد الصبر والجلد ما هو جهاد القتال منين فهمنا هذا؟ الاية مكية - [00:58:08](#)

ما في قتال اذا الصديق رضي الله عنه بين لعمر هذا الحديث اورده رحمه الله من عدة طرق فالاول من طريق شيخه قتيبة بن سعيد بن جميل بن الطريف البغلاني ابو رجا الخولاني وسامحوني كل ما يجي ذكر او قتيبة لازم اذكر كامل - [00:58:26](#)

هو الوحيد من بلدياتنا مو مثل مصر الكثيرين من المشايخ عندهم حنا ما عندنا الا هذا وكان في مصر عاش اربعين سنة وبعدين زعل منهم وراح باغلاه اربعين سنة عايش في مصر - [00:58:49](#)

ما ولد في بغان قرية من قرى بلخ وهي الان ولاية. وتوفي في بغلة رحمه الله ابو رجاء الخولاني وهو شيخ من مشايخ البخاري ومسلم وداوود وامثاله قال حدثنا ليث ابن سعد المصري - [00:59:03](#)

ليث ابن سعد المصري وكان قرين الشافعي في العلم لكنك ها قليل مالك عفوا قرين مالك في العلم وايضا قرين الشافعي لان الليث ابن سعد تأخر وفاته فادركه الشافعي وكان الشافعي يدرسه حي - [00:59:23](#)

ولكن تلاميذ الليث لم يخدموه. فذهب فقهه وتلاميذ الشافعي خدموه فظهر فقهه قال حدثنا حدثنا ليث ابن سعد عن عقيل عقيل مصغرا وانتبه في عقيل وفي عقيل فلازم ان الاسماء ما فيها قياسات - [00:59:46](#)

كما قال الخطيب البغدادي في تالي المشتبه قال ليس في الاسماء قياس شنو يعني ليس في الاسماء قياس يعني ما تنطقها بقياس عقلك الاسماء سماعية. قال عقيل تقول عقيل. قال عقيل تقول عقيل. قال ها عقيل - [01:00:10](#)

والعقيل هكذا هذا معناه ليس في الاسماء قياس عقيل بن خالد بن عقيل المصري قال عن الزهري وهو الامام ابو بكر محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري يأتي باربعة طرائق انتبه - [01:00:32](#)

قد يأتي بلقبه الزهري قد يأتي بكنية ابو بكر قد يأتي بنسبته الى ابيه محمد ابن مسلم ها قد يأتي بالنسبة الى جده ابن شهاب احفظها كلها قال حدثنا ابن شهاب - [01:00:55](#)

قال لا عن الزهري. قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود من كبار التابعين عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي - [01:01:16](#)

احد السبعة المكثرين بالحديث وهو احفظ الصحابة قال لما توفي رسول الله والحديث سبق ذكره هو بيان معناه ثم اورده رحمه الله من طريق شيخه ابو الطاهر وهو احمد ابن عمرو - [01:01:31](#)

احمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو وابو الطاهر كنيته المصري القرشي وحرمله ابن يحيى التجيبي واحمد بن عيسى هؤلاء الثلاث كلهم قال احد احمد حدثنا ها كما قلنا - [01:01:50](#)

لو قال لك قائل ما هي مييزات مسلم على البخاري فاول ميزة تذكرها ولا تنساها دقة العناية بالالفاظ سواء في الاسناد او في البيت ولذلك لو وجدت حديثا واحدا عند البخاري وعند مسلم - [01:02:14](#)

فالغالب الحديث الاول ما تكلم عن احاديث الباب المتعددة اتكلم عن الحديث الاول في الباب في صحيح مسلم ونفس الحديث موجود في البخاري فتيقن ان الحديث الاول في صحيح مسلم هو اظبط شيء تتجه - [01:02:37](#)

ما في كلام قال احمد حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد الايلي المصري عن ابن الشهامة شفتوا كيف قبل شوي الزوري والحين ابن الشعب - [01:02:55](#)

قال حدثني سعيد ابن المسيب واو ابن المسيب وما يروى انه قال شيب الله من سيب والدي فغير صحيح روي عن وجهه سعيد ابن المسيب سعيد ابن المسيب المشيب يعني بمعنى - [01:03:16](#)

انه آا سيب العبيد واطلقه والمشيبي صاحبي وكان من مسلمة الفتح قرشي سعيد بن المسيب قرشي والمسيب باسم المفعول بمعنى اطلقه غيره قال ان ابا هريرة وذكر الحديث واورده من طريق اخر قال حدثنا احمد بن عبده الظبي قال اخبرنا عبد العزيز هو عبد العزيز ابن محمد - [01:03:34](#)

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدري وردي دري ورد قيل معناه الداخل من بابه وانما لقب بذري ورد لسببين. قيل لانه وجد من طريق من باب في الطريق وعندي في هذا نظر والصواب انه لقب بدري وردي لانه عالم قد عتي العلم من بابه - [01:04:13](#)

عالم قد اتى العلم من بابه يعني الداخل من الباب قال حدثنا عبد العزيز عن الدراوردي عن عن العلا ابن عبد الرحمن المدني العلا ابن عبد الرحمن المدني حاء تحويل من اسناد الى اسناد قال حدثنا امية ابن بسطان مر ذكره قال حدثني يزيد ابن زريق قال حدثنا روح - [01:04:50](#)

وهو روح مرة ذكر ولا ما مر روح ابن القاسم التميمي روح ابن القاسم التميمي عين على ابن عبد الرحمن ابن يعقوب هو نفسه عن ابيه وهو يعقوب ابن وابوه عبد الرحمن ابن يعقوب - [01:05:25](#)

المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه هذه اللفظة مثل اللفظ السابقة ليس فيه شيئا مختلف ثم اورده رحمه الله من طريق شيخه ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا حفصة ابن غياث عن الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي - [01:05:55](#)

سليمان ابن مهران الكاهلي عن ابي سفيان قد مر ذكره وهو طلحة بن نافع القرشي عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة القائل وعن ابي صالح عن ابي هريرة القائل هو الاعمش - [01:06:23](#)

ابي صالح ذكوان السمان بمثل حديث المسيب عن ابي هريرة حار قال وحدثني ابو بكر بشيبة قال حدثنا وكيفا وحدثني محمد بن مثنى محمد بن مثنى الملقب بالزمن ابو موسى العنزي - [01:06:53](#)

شيخ بغداد قرين بنادر قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي عبد الرحمن ابن مهدي البصري امام الجرح والتعديل وكان قرين الامام احمد وقد كتب الى الامام احمد برسالة يطلب فيها بيان العقيدة - [01:07:14](#)

فكتب اليه الامام احمد رسالة من صفحتين تقريبا فيه بيان المعتقد وهو امام من ائمة الجرح والتعديل قال قال جميعا يعني محمد المثنى وعبد الرحمن ابن مهد حدثنا سفيان عن ابي الزبير - [01:07:39](#)

وهنا سفيان عن ابي الزبير المقصود به سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الزبير محمد ابن تدرس المكي راوية جابر رضي الله تعالى عنه - [01:08:02](#)

هو نفس حديث ابي هريرة لكن فيه ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر ووجه يراد هذه الاية ان التذكير التذكير متى ما حصل فهو المطلوب فاذا لم يحصل حينئذ ربما يلجأ الانسان الى القتال - [01:08:25](#)

ثم اورده من طريق اخر عن شيخ ابو غسان المسمعي ما لك بن عبد الواحد مسند وقال حدثني عبد الملك ابن الصباح في الاولين اذا جاء كلمة الصباح تنطق مشددة الباء - [01:08:54](#)

ولا يقال صباح سبح في جميع الرواة الصباح او صباح عن شعبة وهو ابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين في الحديث عن واقد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر - [01:09:11](#)

عن ابيه محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر وحديث عبد الله ابن عمر مثل الحديث جابر مثل حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:09:29](#)

ثم اورد نفس الحديث من طريق طارق بن اشيم رضي الله عنه قال حدثنا سويد بن سعيد وابن ابي عمر مر ذكرهما قال حدثنا مروان يعني عن ابي مالك وهو - [01:09:42](#)

عن ابي مالك عن ابيه ابو مالك هو سعد ابن طارق ابن اشيم الاشجعي الكوفي عن ابيه طارق ابن هش رضي

الله عنه صحابي معروف ممن سكن الكوفة - 01:10:03

وحديثه مشابه لحديث ابن عمر وابو هريرة وجابر من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه حسابه على الله ومعنى حرم ماله ودمه اي ما لم يأتي بناقضه - 01:10:22

اي ما لم يأتي بناقض للاسلام ما لم يأت بناقض للتوحيد ثم اورد اسنادا اخر لحديث طارق قال حديثنا ابو بكر بن شيبه قال حدثنا ابو خالد الاحمر واسمه سليمان ابن حيان الازدي - 01:10:42

سليمان ابن حيان الازدي ويقال له الجعفري الكوفي قال وحدثني زهير ابن حرب ابو خيثمة قال حدثني يزيد ابن هارون وحدثني القائل من مسلم لا القائل مسرف مو بخالد لان حال قال حاء يعني تحويل الان - 01:11:08

قال وحدثني القائل والامام مسلم زهير ابن حرب من شيوخ الامام مسلم ابو خيثم ويزيد ابن هارون الشيوخ الامام مسلم يزيد ابن هارون هذا كان جبلا عظيما في العلم في بغداد - 01:11:39

حتى قال بعض العلماء في ترجمته ان المأمون على جبروته ها ما تجرأ على اظهار القول بخلق القرآن الا بعد وفاة يزيد ابن هارون كان يهابه عظيم الهيبة عظيم العلم - 01:11:54

قال كلاهما عن ابي مالك عن ابيه عن ابي مالك عن ابيه وآل الحديث من مثل الرواية السابقة لكن فيه من وحد الله نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا - 01:12:11

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واياكم عندكم سؤال؟ تفضل نعم احسنت ما هي اعمال القلوب التي يفوق فيها بعض الناس عن بعض - 01:12:30

اعمال القلوب الصدق الاخلاص اليقين الحب الخوف خشية الانابة توكل رجاء والقاعدة المضطربة احفظها يا ابو عمر كل عمل والله عن عمل قلبي القلوب مله بحب الله وقول انا احب الله دون ان ينطق بلسانه - 01:13:04

من اعمال القلوب امتلاء القلب برجاء الله عز وجل وانقطاعه عن غيره وقول القلب انا ارجو الله بدون ان يتلفظ بالشأن وهكذا تضطرب الى الاعمال نسأل الله ان يصلح قلوبنا - 01:13:58

والله هذه عبادة عظيمة ينبغي التناولها غادي يكون رجل بجوارك في الصف الاول قد سبقك بشيء من مال القلوب نعم اه كانوا معاهدين ولا محاربين كفار ينقسمون الى قسمين كفار معاهدين او مواعدين - 01:14:23

بيني وبينه طيب اذا كان بيننا وبين كافر سواء كان عهد صلح او كان عهد معين لمدة معينة او مطلق طبعاً هذا فيه خلاف دولة الاسلام ودولة الكفر الى امد هذا جائز باتفاق العلماء - 01:15:05

هذا جائز بايش اتفاق العلماء اذا اين نزاعهم نزاعهم هل يجوز موادة الكفار ابداء يعني مثلاً نكتب معاهدة بينا وبين دول الكفر ان لا احد يتعدى على الثاني لا احد يتعدى على الثاني - 01:15:40

بدون ان نضع تاريخ لهذا العهد وصحيح الجواز اذا كان غير محارب فيدعى الى احد اذا كان غير محارب ما لنا الا الدعوة اذا كان غير محارب ما لنا الا الدعوة - 01:16:04

مثل لو كان جارك يهودي نصراني ما لك الا الدعوة عرفت قد يكون معك قد يكون مستأمن ما يدفع جزية مشتاب ما يدفع جزية المستأمن لا يدفع جزية لكن اذا كان الكافر حربيا - 01:16:24

فيدعى الى احد ثلاثة امور يعني اسير مثلاً كافر مسكت يمكن للحاكم ان يدعوه الى احد ثلاثة امور اما الاسلام واما القتل واما المن واما يبقى في بلاد المسلمين ويطلق عليه الحرية بدفع الجزية - 01:16:47

كذلك الدول اذا وقع بينا وبين دول الكفر قتال فيمكن ان اذا كانت الدولة قوية دولة الشام ان تطلب منهم اما للقتال واما الجزية واما الاسلام نعم يعني ان الذين امنوا بالله ورسله - 01:17:08

اولئك هم الصديقون هل المقصود بالاية هنا ادنى درجات الايمان ولا اعلى درجات الايمان المقصود اعلى درجات الايمان بدليل الاشارة بالتعظيم. اولئك هم الصديقون فليس من عنده ادنى درجات الايمان لا يوصف بالصديقية - 01:17:54

نعم نعم هذه الآية في الايمان الكامل. اولئك هم المؤمنون حقا يجوز على القول بان الواو استثنائية تفسير هذا ايش جائز ان الذين امنوا بالله ورسلا اولئك هم الصديقون انتهى الكلام - [01:18:19](#)

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ما في بأس نعم لا الزكاة الزكاة ما كانت مفروضة لكنها كانت معروفة صح ما كانت مفروضة بس كانت معروف فرق بين كون الشيء ليس مفروضا وبين كونه معروفا الصلاة - [01:18:58](#)

الصلاة قبل السنة العاشرة كان معروف عند الصحابة يصلون ايش يصلوا؟ يصلوا المطلق الصلاة ما في صلاة هي عندها خمس صلوات في اليوم والليلة بس يصلون النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي - [01:19:31](#)

نعم فيها ركوع وفيها سجود وفيها كل شيء الله قال لنبيه ومن الليل ها فتعبد به نافلة تقل لك شو هاي تهجد؟ شو انتاج؟ يصلي صلي الله قال حنا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعني الصلاة موجودة عند الصحابة - [01:19:46](#)

حتى ان انهم كانوا يصلون سرا في دار الارقم معناته قبل الجهر اه قبل الجهر بالدعوة في شيء اسمه الصلاة ممكن لكن قول ضعيف نعم جميل فلا تضربوا لله فلا تضربوا لله الامثال - [01:20:11](#)

اي لا تضربوا لله الامثال على طريقة الكفار والمشركين ما هي الامثال التي كان يضربها الكفار المشركون؟ والى اليوم يضربها الفلاسف والمناطق هي ما يسمونه بالقياسات الكلية او القياسات التمثيلية - [01:20:46](#)

دراسات تمثيلية يقول لك المشرك انت تقدر تروح عند الملك بدون واسطة شتجاوب ها ما تقدر يقول خلاص عندنا احنا ما نقدر نعبد الله الواسطة هذا الذي قال الله عنه فلا تضربوا الا امثالكم - [01:21:10](#)

هذا ايش تمثيلي مثل الله بالملك او قياس كلي قياس كلي مثل ايش مثل قولهم كل ملك له اعوان فيلزم ان يكون الله له اعوان. هذا قياس كلي باطل لا يجوز ان يقاس الله - [01:21:28](#)

بخلقه تمثيليا ولا يجوز ان يقاس الله مع خلقه تحت كلية مساوية كيف تساوي بين الخالق والمخلوق اما القياس الاولوي فالله ظربه واخبرنا وقال وله المثل الاعلى ها اذا القياس الاولوي يجوز - [01:21:53](#)

ما معنى القياس الاولوي معنى قياس الاولوي انك تضرب القياس ماء قطعك عن التمثيل وقطعك عن الكلية. يعني ان هذا مثال خاص لله هذا معنى المثل الاعلى فمثلا لما يجي الكافر - [01:22:14](#)

يقول الملائكة يا بنات الله طيب انتم ترضون ان البنات لانفسكم واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم طيب وين عقولكم؟ انتم ما ترضون البنات لانفسكم شلون تنسبون البنات لله - [01:22:39](#)

ولذلك قال عز وجل للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. والله المثل الاعلى طيب اذا انتم ما ترضون لانفسكم والبنات كيف تنسبون لله البنات؟ فمن باب اولي لا تنسبوا لله البنات - [01:23:04](#)

لان البنات في نظركم نقص فالله عز وجل منزّه عن النقص انزه منكم اذا هذا يسمى المثل الاعلى مثلا لما يجي انسان ويقول العلم العلم والجهل ايها كمال وايهما نقص - [01:23:21](#)

جاوب العلم كما بغض النظر عن اضافة العلم كمال طيب العلم اذا كان كمالا فانت تقول من باب المثل الاعلى والاولي تقول ان معطي الكمال اولي به فهو عليم. من اين علمت من باب قياس الاولوي - [01:23:43](#)

والمخلوق حتى لو كان جاهل ينتزه عن الرجال لو تقول حق الجال انت جاهل يرضى اذا الله منزّه عن الجان من باب اولي فهمت لا شك ان حدثنا واخبرنا بين المحدثين اختلاف - [01:24:09](#)

هل هما سواء او لا فيرى ان الامام البخاري رحمه الله كما مر معنا في شرح البخاري اظن كنت معنا يرى الامام البخاري رحمه الله ان حدثنا واخبرنا السياق يرى بعض المحدثين ومنهم الامام مسلم ان بينهما اختلافا - [01:24:46](#)

حدثنا بينهما اختلاف بين حدثنا واخبرنا فيقولون ان حدثنا يعني اذا كان يقع على الشيخ والشيخ يسمع فهذا التحديث. واخبرنا اذا كان بقراءة وقيل غير ذلك. على كل حال هي من حيث اللغة لا فرق بين حدث واخبر - [01:25:04](#)

من حيث اللغة نفق لكن من حيث الاصطلاح ما في بأس ان يكون في فرق سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

